

فاتح، وما يزال، سياسة تجبريل متعمدة ضد أبناء شعبنا داخل فلسطين المحتلة، لغرضهم حق دراسة تاريخهم، وفرض عليهم أكاديمية في منافع التعليم، ولارجع لفتهم العربية الى مرتبة ثانية في مدارسهم، وصعب أمامهم طريق التعليم العالي وضيق عليهم فرص العمل، حتى لا يكون أمامهم الا الهجرة عن الوطن ليغش شعبنا محروماً من قياداته الثقافية والاجتماعية. ثم أعلى مؤخراً انه سيعاقب بالسجن، بل وبالطهارة، كل من يرفع علم فلسطين أو يعلن تمسكه بمنظمة التحرير الفلسطينية أو حتى كل من يغنى أو ينشد أناشيد للسيسي، أي كل من يقصد باقمانه الوطني في ظل الاحتلال. بل انه أصدر أغرب قرار عسكري يوضع جامعاًتنا الثقافية تحت امرة الحاكم وديكتاتوره، ولم يحصل هذا العدو العنصري من ان يطبق قراره هذا وإن يتحدى المجتمع الدولي الذي أدان قراراته بالطرد والابعاد. ولكن شعبنا يواجه كل ذلك بقوة وصلابة، صامداً أمام مؤامرات التصفية الجسدية والثقافية والحضارية، لذا فشل المحتل الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية، في إخماد شعلة ثورته التي تستمد قوتها وقودها من أصالة عربة تمتد الاف السنين، ومن امة كبيرة تنتشر من المحيط الى الخليج ومن أصدقاء في العالم كله، يحملون عالياً تراث الإنسانية الوضاء في الد ساع عن الحرية والعدالة. تلك هي قوتنا، قوة الشورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وهي قوة ستنتصر باذن الله، وليتذكر هؤلاء ان شعبنا عندما اجتاحته جحافل روما وجندوها تحداهم باعظم ما يتحدى به شعب محظوظ: لقد أخذ شعبنا لهم، ومن أرض فلسطين، أحد ثلاثة المعلم الكبار السيد المسيح لا ليحتل روما بل ليحتل قلوب أهل روما. أليس هذه هي الحضارة والمعنى الحضاري متجسدة في هذا النّظر الحي الذي لا زال إشعاعه يتعاظم حتى اليوم. وإن العظلمة والمعبرة لن أراد العبرة والعظمة.

السيد الرئيس،
السعادة أعضاء المؤتمر

من موقع فلسطين وتراثها وثقافتها وحضارتها، ومن موقع تضامننا مع الشعب

وجماهـة حضارـة بلـ حـمـاـة وجودـه وـ منـع تـصـفيـة تـضـيـهـ وـيـالـتـالـي تـصـفيـهـ.

والـ جـانـبـ ماـ تـلـقـىـ بـ منـظـمةـ التـحرـيرـ الـفـلـسـطـينـيـةـ،ـ منـ نـشـاطـ سـيـاسـيـ دـيـبلـومـاسـيـ وـعـسـكـريـ،ـ فـقدـ عـرـفـتـ،ـ مـذـ الـبداـيـةـ،ـ فـيـةـ الـثـقـافـةـ فـيـ تـضـالـلـهاـ فـيـ الـكـلـفـ عـنـ خـطـرـ الـمـجـمـعـ الـعـنـصـرـيـ الـصـهـيـونـيـةـ عـلـ حـمـاـةـ وـثـقـافـةـ مـنـطـقـتـنـاـ الـعـرـبـيـةـ.ـ لـهـذـاـ اـهـمـ شـعـبـنـاـ وـهـوـ فـيـ خـيـامـ الـلـجوـءـ،ـ أوـ تـحـتـ وـطـأـ الـاحـتـلـالـ بـالـتـمـكـنـ بـالـتـرـاثـ وـالـقـيـمـ وـكـذـاكـ بـالـسـعـيـ الـحـثـيـلـ لـلـحـصـولـ عـلـ التـرـبـيـةـ وـالـقـيـمـ وـالـعـلـمـ.

ولـقدـ بدـأـ شـعـبـنـاـ فـيـرـهـ الـثـقـافـيـ وـالـتـعـلـيمـيـ قـلـ لـأـنـ بـيـدـاـ بـقـرـبـهـ وـكـلـاـجـهـ السـلـاجـ بـسـنـواـتـ؛ـ وـلـذـاـ نـسـتـطـعـ لـأـنـ نـقـلـ بـقـرـبـهـ أـنـاـ فـيـرـنـاـ ثـوـرـنـ،ـ فـرـةـ عـلـمـيـةـ حـيـثـ تـعـكـنـ شـعـبـنـاـ،ـ بـالـرـفـمـ فـيـ الـطـرـوـفـ الـمـرـبـيـةـ وـالـصـعـبـةـ الـقـيـمـ يـحـبـبـاـ،ـ مـنـ أـنـ بـحـصـلـ عـلـ أـعـلـ نـسـبـةـ تـعـلـيمـيـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ،ـ وـتـلـاهـاـ فـيـامـ الثـورـةـ الـجـدـيـدـ خـدـصـيـونـيـةـ.

وـلـيـ هـذـاـ المـجـالـ لـأـيـسـعـيـ إـلـاـ إـنـ أـشـكـ هـذـاـ المـؤـمـرـ عـلـ دـعـسـهـ لـاقـتـرـاجـ اـقـامـةـ الـجـامـعـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ الـمـفـتوـحةـ،ـ الـتـيـ سـتـسـاـمـهـ فـيـ شـرـقـنـاـ الـثـقـافـيـ وـتـنـذـيلـ بـعـضـ الـمـواـجـزـ الـتـيـ تـقـفـ أـلـامـ طـلـابـنـاـ الـشـتـتـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ،ـ وـلـاـ يـدـ لـيـ هـنـاـ مـنـ أـنـ أـشـيدـ بـدـورـ الـبـوـسـكـوـ فـيـ مـسـاـعـدـةـ شـعـبـنـاـ،ـ سـوـاءـ فـيـ الـمـلـسـ الـتـنـفـيـدـيـ أـوـ فـيـ أـيـ هـيـةـ دـوـلـيـةـ اـتـخـذـتـ قـوـصـيـةـ بـقـبـلـ مـنـظـمةـ التـحرـيرـ الـفـلـسـطـينـيـةـ كـعـصـرـ مـرـاقـبـ لـيـهـاـ،ـ كـمـ أـشـكـ الـبـوـسـكـوـ عـلـ تـقـديـمـهـاـ بـعـضـ الـخـبـرـاءـ لـلـأـنـوـرـاـ،ـ وـكـذـاكـ عـلـ الـتـرـارـاتـ الـتـيـ اـتـخـذـتـ فـيـ الـمـؤـمـرـ الـعـامـ وـفـيـ الـمـلـسـ الـتـنـفـيـدـيـ بـشـانـ الـقـدـسـ وـالـؤـسـسـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ فـيـ أـرـضـنـاـ الـمـحتـلـةـ،ـ هـذـاـ بـالـاـسـفـاـنـةـ إـلـىـ الـمـسـاعـدـاتـ الـمـشـكـوـرـةـ الـتـيـ سـاـعـتـ بـالـتـعـرـيفـ بـالـنـوـاحـيـ الـثـقـافـيـةـ الـحـضـارـيـةـ لـلـشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ.

لـقدـ اـتـيـتـ مـنـظـمةـ التـحرـيرـ الـفـلـسـطـينـيـةـ هـذـاـ الطـرـوـقـ،ـ فـاهـتـتـ هـذـاـ بـدـايـةـ تـكـرـيـنـهاـ بـيـنـاءـ الـمـؤـسـسـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـتـنـظـيمـهـاـ،ـ وـجـبـ اـسـطـلـاعـ اـبـنـاءـ شـعـبـنـاـ تـوـرـهـ اـمـاـكـنـ بـسـارـةـ فـيـ مـجاـلـاتـ الـعـلـمـ وـالـقـيـمـ وـالـابـدـاعـ وـالـتـنـصـصـ فـيـ اـكـثـرـ مـنـ بـلـدـ وـفـيـ اـكـثـرـ مـنـ مـجاـلـ،ـ وـلـكـ أـدـرـكـ الـمـتـدـيـ الـإـسـرـائـيـلـ بـخـطـرـ ذـلـكـ الـأـمـرـ